

وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة، بخلافاً لبعضهم، وجعلت من «مَنْ» فاعلاً
 ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، فأعرب «مَنْ» فاعلاً
 بحج، وردّ بأنه بصيرُ المعنى: والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطیع، وليس
 كذلك، فد «مَنْ»: بدلٌ من «الناس»، والتقدير: والله على الناس مستطیعهم حج البيت،
 وقيل: «مَنْ» مبتداً، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعلیه ذلك. ٢٥٢
 ويُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول، نحو: «عَجِبْتُ
 مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا».



وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ^(١)

إذا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ، ففَاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لِفِعْلًا، مرفوعًا محلاً؛ فيجوز
 في تابعه - من الصفة، والعطف، وغيرهما - مراعاة اللفظ فيجر، ومراعاة المحل
 فيرفع، فتقول: «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ، والظَّرِيفُ».
 ومن إتباعه [على] المحل قوله:

٢٥٤ - حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

(١) «جر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به
 لجر «يتبع» فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جواراً تقديره: هو فاعل، والجملة لا محل لها
 من الإعراب صلة الموصول «ما» اسم موصول: مفعول به ليتبع «جر» فعل ماض مبني
 للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما، والجملة لا محل
 لها صلة «ومن» اسم شرط مبتدأ «راعى» فعل ماض فعل الشرط «في الاتباع» جار ومجرور
 متعلق براعى «المحل» مفعول به لراعى «فحسن» الفاء لربط الجواب بالشرط، حسن: خبر
 لمبتدأ محذوف تقديره: فهو حسن، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط،
 وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ، وقيل: جملة
 الشرط فقط، وقيل: جملة الجواب فقط، وهو خلاف معروف بين النحاة.

٢٥٤ - البيت للبيد بن ربيعة العامري، يصف حماراً وحشياً وأثانه، شبه به ناقته.

اللقية: «تهجر» سار في وقت الهاجرة، وقد سبق قريباً (في شرح الشاهد ٢٥٣) أنها نصف
 النهار عند اشتداد الحر «الرواح» هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل، ويقابله الغدو
 «هاجها» أزعجها «المعقب» الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى «المظلوم» الذي مظلته المدين بدين
 عليه له.